الاتحاد

السبت والاحد
١٣و١٤ ايلول — سنة ١٩٤٧
٢٨ و٢٩ شوال — سنة ١٣٦٦
السنة الرابعة — العدد «٢٠٠»

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
اميل توما
الادارة — يافا صندوق . ب ٤٦٤
تلفون — ٨٤١

ثمن العدد ١٠ ملات

وطن على ايديهم يجنى مع الايام سعدا

القصيدة الرائعة التى القاها شاعر الحرية ابو سلمى فى حفلة افتتاح المؤتمر الثالث لمؤتمر العمال العرب المنعقد فى يافا بوم الجمعة الماضى .

يا ايها الشعب للفدى، قل لي بربك كيف تهدا
يتدفق العذب الزلال فيرتوون وانت تصدى
تكسوهم حلل الربيع وينكرون عليك بردا
انت الذي تهب الخلود فيحملون اليك لحدا
وتحطم النير الرهيب فيجعلون النير عقدا

✩ ✩

اهلا بعمال البلاد نزفهم شيبا ومردا
انتم اذا احمر الحديد حماتها سهلا ونجدا
تتألقون كواكب البطحاء لا يحصون عدا
تبنون تاريخ الجهاد وترفعون عليه بندا
من مثلكم عند اللقا أعلى يداً وأعز جندا
عرق الجباه نخيله فوق الثرى مسكا وندا
شوك الحياة نرده في المنحنى فلا وورداً
وذوائب الصحراء تنشرها مروءات ومجدا

✩ ✩

اهلا بعمال البلاد يناضلون من استبدا
حمر الصحائف سطروها باللظى بندا فبندا
نفروا الى الوطن للعذب من وراء الافق أسدا
الفجر خلف ركابهم يهدي الورى ، والركب اهدى

✩ ✩

قالوا يساريون قلت اجلهم عملا ومبدا
وطن على ايديهم يجني مع الايام سعدا
حفت بـه اعرافهم ربا وبالامجاد تندى
لم يعرفوا كيف للبادي تشترى عدا ونقدا
هذى للطارق وللناجل تحصد الظلام حصدا
وتحرر الانسان حق لا نرى فى الكون عبدا

تحت شعار المطالبة بالجلاء والاستقلال التام دون قيد أو شرط

يفتتح مؤتمر العمال العرب بفلسطين مؤتمره الثالث

برقيات اتحاد النقابات العالمى ومنظمات العمال في الشرق والغرب ـ كلمات قادة العمال

يافا ـ لمندوب الاتحاد الخاص ـ منذ صباح الجمعة الماضية والمدينة تعج بالوفود من جميع مدن فلسطين وقراها التى حضرت للاشتراك فى الجلسة الافتتاحية التى عقدها مؤتمر العمال العرب بفلسطين في قاعة سينما نبيل هنا فى الساعة العاشرة من صباح الجمعة وبهذه الجلسة افتتح للمؤتمر جلسات مؤتمره العام الثالث .

واشتركت في هذا الاجتماع الحاشد وفود ممثلة لجميع الهيئات والاحزاب الوطنية فى فلسطين وعدد كبير من الشخصيات الوطنية ووفود من جميع مدن فلسطين وقراها .

برقيات وتأييد

وقد افتتح الاجتماع السيد رفيق الاصفر عضو اللجنة المركزية للمؤتمر مرحبا ومقدما البرقيات التى وصلت الى المؤتمر منها ماوصل من السيد لويس سايان السكرتير العام لاتحاد النقابات معلناً فيها عن احتمال زيارة وفد من الاتحاد العالمى الى فلسطين فى اواخر تشرين اول او تشرين الثاني .

و برقيات وكتب اخرى من منظمات العمال فى بلغاريا وقبرص وايسلندا وايطاليا وتشكسلوفاكيا ويوغسلافيا وروديسيا الشمالية وبولونيا . وكتب وبرقيات اخرى من منظمات اخرى من منظمات فى البصرة وبغداد ولبنان ومصر ودمشق وحمص .

ثم اعلن ان حكومة فلسطين قدمنعت السيد مصطفى العريس من الحضور معلناً بذلك استنكار للمؤتمر لهذا القرار الجائر .

في الاقطار العربية الشقيقــــــة

كلمة مصطفى العريس

ثم قرأ السيد منعم جرجورة كلة السيد مصطفى العريس التى ارسلها بالبريد وفيها تأييد عمال لبنان الشقيق لمؤتمر العمال العرب بفلسطين وفيها دعوة ملحة لتوحيد الحركة النقابية العربية .

كلمة محمد يوسف المدرك

ثم القى السيد اسعد مكى كلة السيد محمد يوسف المدرك قائد عمال مصر الشقيقة ، الذي اعلن فيها ان اجراءات الحكومة المصرية منعته من الاشتراك بشخصه فى المؤتمر . ودعا في كلته الى مقاومة الاستعمار والمطالبة باستقلال فلسطين .

كلمة ابراهيم البكرى

ثم القى السيد فهمى السلفيتى كلة السيد ابراهيم البكرى قائد عمال سوريا الشقيقة الذي دعا بدوره الى جلاء الجيوش المحتلة عن فلسطين وتحقيق استقلالها .

كلمة سليم القاسم

ثم القى السيد سليم القاسم سكرتير المؤتمر المالي ومندوبه الي مؤتمر العمال العالمى في براغ كلة مبينا فيها سياسة المؤتمر ومعلنا ان المؤتمر ليس حزبا سياسياً وان سياسته الوطنية العامة هى النضال في سبيل جلاء جيوش الاحتلال وتصفية الانتداب وتحقيق استقلال فلسطين دون شرط او قيد .

موظفو شركة البترول

ثم القى السيد جورج خوري كلمة تأييد من نقابة موظفى شركة بترول العراق بحيفا .

قصيدة عامل

والقى السيد عيسى الغول قصيدة شعبية رائعة قوطعت بالتصفيق عدة مرات

كلمة خليل شنير

ثم القى السيد خليل شنير سكرتير المؤتمر الاداري كلة جامعة حول وحدة الحركة النقابية العربية في فلسطين ، ذكر فيها ماقام به المؤتمر من اتصالات فى سبيل الوحدة المنشودة واعلن ان المؤتمر يدعو العمال العرب لتوحيد صفوفهم داخل المؤتمر لانه المنظمة النقابية العربية الدمقراطية الوحيدة فى فلسطين .

كلمة بولس فرح

والقى السيد بولس فرح عضو اللجنة المركزية للمؤتمر ومندوبه الى مؤتمر العمال العالمى فى باريس كلة ضافية حول اتجاهات المؤتمر واعماله .

ابو سلمى

وكان مسك الختام قصيدة رائعة القاها الاديب الكبير ابو سلمى ، بلغت بالاجتماع الى اوجه وذروته ، ننشرها في مكان اخر من هذا العدد .

— بقية المنشور على الصفحة الثانية —

توجيهات المؤتمر ونداءاته

توجه مؤتمر العمال العرب بفلسطين ، فى جلسته الافتتاحية التى عقدها بقاعة سينما نبيل بيافا صباح الجمعة الماضية بالتوجيهات والنداءات التالية :

١ — مؤتمر العمال العرب يتوجه الى الطبقة العاملة العربية والمنظمات النقابية والنقابات المستقلة ان تعمل على الانضمام الى المؤتمر لانه المنظمة النقابية الوحيدة التى تسعى في سبيل رفع مستوى العمال العرب وتحقيق مطالبهم .

٢ — يستنكر المؤتمر جر العمال والتغرير بهم في التيارات الحزبية التى تضر بمصالحهم الاقتصادية وتقضي على وحدتهم وتحول دون تحقيق مطاليبهم .

٣ — ان المؤتمر يؤيد كل هيئة او حزب في البلاد يعمل لجلاء الجيوش الاجنبية والغاء الانتداب واستقلال فلسطين استقلالا ناجزاً غير مقيد باى شرط

٤ — يتوجه المؤتمر الى اتحاد النقابات العالمى الممثل لاكثرية عمال العالم بان يبذل جهده لدى هيئة الامم المتحدة لتعطى حق تقرير المصير لسكان فلسطين .

٥ — يتوجه المؤتمر الى هيئة الامم المتحدة بان تعالج قضية فلسطين على اساس ميثاقها الذي يمنح الشعوب حق تقرير مصيرها . وان تترك لسكان فلسطين التقرير في شكل الحكم الذي يرتضونه لبلادهم .

٦ — يرفض المؤتمر ويقاوم الحلول والمشاريع الاستعمارية مهما كان نوعها التى يهدف المستعمر من ورائها الى تثبيت جذوره فى بلادنا العربية ويحرم شعوبنا من التصرف بامورها وفق ارادتها ومصلحتها ، من امثال مشروع سوريا الكبرى والتقسيم وغيرها من المشاريع الاستعمارية .

الصحافة العربية فى فلسطين

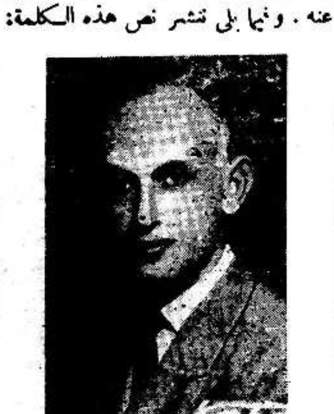
تجمع على ضرورة المطالبة بالجـــلاء والاستقلال التام في منظمة الامم المتحدة

يافا — من مكتب الاتحاد ـ اجمعت الصحف العربية اليومية فيما نشرته من افتتاحيات في الاسبوع الماضي على ضرورة ان تركز الوفود العربية في منظمة الامم مطاليبها على اساس المطالبة بالجلاء وتحقيق الاستقلال دون قيد او شرط ، وتحميل المستعمر البريطاني مسؤولية الوضع الحالي في فلسطين .

ولا شك ان هذا الاتجاه الصريح يعبر احسن تعبير عن اجماع الراي العام الوطنى على هذه المطالب الاساسية مما يدعو وفد الهيئة العربية العليا ولا شك الى الاصرار على هذه المطالب وجعلها اساس سياسته في المنظمة .

تحية مصطفى العريس لمؤتمر العمال العرب

حال المستعمر البريطاني دون اشتراك المناضل النقابي المعروف السيد مصطفى العريس بالجلسة الافتتاحية لمؤتمر العمال العرب بفلسطين ولكنه بعث بكلمته فتليت بالنيابة عنه . وفيما يلى ننشر نص هذه الكلمة:



— المناضل النقابي مصطفى العريس —

في هذا الوقت الذي تعقدون فيه مؤتمركم الظافر في مدينة يافا ، احييكم باسم اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في لبنان ، والذي يقدر نضالكم في سبيل توحيد الحركة العمالية العربية فى فلسطين ، وفى سبيل تأمين حياة سعيدة هنيئة لجميع العمال .

واذا كانت السياسة الاستعمارية قد استطاعت ان تحول بيني وبين حضور مؤتمركم هذا ، فانها لم تستطع ولن تستطيع ان تحول دون وصول صوتي اليكم والقاء كلمتى على مسامعكم ، كما اني اعتبر نفسي حاضرا مؤتمركم هذا العتيد .

واني ارى ان الاهداف الرئيسية الموضوعة امامكم وامام جميع عمال البلاد العربية في الوقت الحاضر هي :

١ — تحقيق وحدة الطبقة العاملة في كل قطر من الاقطار العربية والتعاون فيما بينها لرفع مستوى العمال وانقاذهم من الفقر والجهل والمرض .

٢ — النضال المتواصل فى سبيل الدفاع عن الحريات الشعبية العامة ومنها الحريات النقابية .

٣ — الدفاع عن حرية [illegible] الشعوب العربية ومقاومة [illegible] الاستعمارية والصهيونية .

٤ — تقوية الصلات بين [illegible] العربية وبين اتحاد نقابات العمال [illegible]

٥ — تقوية روح النضال بين [illegible] العاملة ضد الاستعمار والاحتكار الاجنبي [illegible]

واني اتمنى لمؤتمركم النجاح ، وا[illegible] لكم التقدم والحرية والسعادة والهناء [illegible]

بيروت — مصطفى العريس

جريمـــة نكراء

بلغنا ـ والجريدة تحت الطبع ـ نبأ الاعتداء الاثيم الذي ذهب ضحيته السيد سامي طه امين سر جمعية العمال العربية الفلسطينية بحيفا ، لقد قوبل هذا الحادث بالاستنكار من جميع الاوساط بغض النظر عن اختلاف وجهات نظرها السياسية ، فهذا الحادث عدا عن انه غريب عن تقاليد الحركة النقابية واهدافها فانه فى الوقت نفسه بادرة سيئة جدا وخيمة العاقبة على الحركة الوطنية التى مازالت تئن من آثار الارهاب الذى علق بها في الماضي ، اننا في الوقت الذي نستنكر فيه هذا الحادث ونطالب الحكومة بالحاح لكشف النقاب عن بواعث هذه الجريمة البشعة نهيب بالقوي الوطنية والعمالية في البلاد للوقوف فى وجه هذا الاتجاه الارهابي الذي بدأ يذر قرنه وهو ان استفحل داؤه اصاب البلاد بكارثة لاتقل تدميرا وتخريباً عن غيرها من الكوارث التى بلى المستعمر بها بلادنا .

اننا نقدم تعازينا لجمعية العمال العربية الفلسطينية ولاسرة الفقيد .

الاتحاد

اضواء كاشفة على قضية مركز اليهود بفلسطين فى ظل الاستقلال

عندما اعلن جمال الحسيني ان اللجنة العربية العليا تعترف لجميع اليهود في فلسطين ، في ظل الاستقلال ، بحقوق المواطنين

القدس ـ من مكتب الاتحاد ـ من مضي شهر ونصف الشهر تقريباً ، وجريدة ((الوحدة)) الغراء وبعض اعضاء الهيئة العربية العليا ومن يؤيدهم ، يشنون حملة صحفية وغير صحفية على السيد موسى العلمى ومكاتبه العربية والعاملين معه او الذين اعلنوا تأييدهم له . وبذلك ظهرت امام الراي العام الوطنى تلك الخلافات التى اخذت — منذ وقت طويل — تنخر فى عظام الوحدة الوطنية دون ان يتلافاها المسؤولون مباشرة عن تلافيها ، على الرغم من ان الشعب قد طالب دائما بالرجوع اليه قبل ان يستفحل الخطر ، وتتباعد الشقة . وفى هذه المعركة ، وقفت الصحافة الوطنية غير الحزبية على الحياد ما وسعتها الحيلة ، وفى ذلك وحده دليل اخر يضاف الى مئات الادلة على ان الراي العام الوطنى غير راغب ابداً فى هذه الخلافات ، بعيد عنها كل البعد ، وان صفوفه موحدة حول الاهداف الوطنية ، لا اختلاف بينها ولا تناحر .

ولكن هذه المعركة ، اذا استبعدت منها ما اكتنفها من مهاترات حزبية ، وجدتها تتناول مسائل وطنية على غاية من الاهمية ، ليست وقفاً على هذه الفئة او تلك الفئة ، ولكنها مما يعنى الحركة الوطنية مجتمعة ، بل انها مما يؤثر على مستقبل فلسطين ومستقبل النضال الوطنى فيها اشد التأثير . وهذا ما سوف ابينه فى هذه العجالة مما يهم الراي العام الوطنى مجتمعاً دون تفريق :

عمالة للمستعمر البريطانى

اول هذه المسائل الخطيرة ما اتهمت به الزميلة (الوحدة) الغراء علانية السيد موسى العلمي بعمالة للمستعمر البريطاني وبالتعاون مع قلم استخباراته وبالتآمر مع احد اعوان الاستعمار البريطاني الخطيرين فى البلاد العربية ، السيد نوري السعيد .

ومن المؤسف ، انه ، على الرغم من هذه الاتهامات الخطيرة الصريحة ، وماورد في سبيل اثباتها [illegible] بالحقائق ، من [illegible]

ان السيد موسى العلمى او احد اعضاء مكاتبه العربية لم يرد على هذه الاتهامات ولم يجل الموقف اذا كان هناك من موقف تدعو الضرورة الى جلائه . .

هذا السكوت خطير كل الخطورة ، ونحن اذ ندعو السيد موسى العلمى الى جلاء موقفه ، لا ندعوه بحال من الاحوال الى الدخول في حملة اتهامات جديدة ، بل ندعوه الى جلاء موقفه لا اكثر ولا اقل ، فهذا ما يطالب به الراي العام الوطنى ، فى سبيل المصلحة الوطنية قبل كل شيء [illegible]

اليهود في ظل الاستقلال

فاذا انتهينا من هذه المسألة الخطيرة كل الخطورة فى المعركة الحزبية الدائرة رحاها الان ، نلقى انفسنا وجهاً لوجه امام مسألة لاتعنى افراداً ولاتهم هيئات فحسب ، بل تعنى الامة جمعاء وتهم الوطن .

فاننا نجد من بين (البراهين) التى ذكرتها الزميلة (الوحدة) الغراء ويذكرها بعض اعضاء الهيئة العربية العليا الذين يشنون الحملة اليوم ضد موسى العلمى ومكاتبه العربية وانصاره في فلسطين ، ان هؤلاء قد خرجوا على الميثاق القومى عندما اعلنوا في شهاداتهم امام لجنة التحقيق الانجلو اميركية او في كتاباتهم وتصريحاتهم ان العرب سيعترفون لليهود من سكان فلسطين بحقوق المواطنين العادلة في ظل الاستقلال .

تقول الزميلة (الوحدة) الغراء ان موسى العلمى واشياعه قد خرجوا على

— البقية على الصفحة الثانية عمود ٧ —

موقف الحكومة البولونية من قضية فلسطين . .

الغاء الانتداب وانشاء فلسطين حرة مستقلة واعادة اسكان اليهود في اوطانهم الاصليـة باوروبا

القاهرة — لمراسل الاتحاد الخاص — نشرت جريدة «المصري» الغراء تحقيقا اجراه مندوبها الخاص في ليك سكسس في الولايات المتحدة مع الدكتور سوش مندوب بولونيا في مجلس الامن . وهو المندوب الذي ايد المطالب المصرية كل التأييد .

وقد عني مندوب الزميلة المصري بسؤاله عن موقف بولونيا من قضية فلسطين وننشر فيما يلي ما جاء فى هذا الصدد مما يلقي ضوءا ساطعا على موقف الحكومة البولونية من القضية الفلسطينية عند بحثها في منظمة الامم في الدورة القادمة :

س : هل تؤيد حكومتكم قيام دولة مستقلة دمقراطية في فلسطين ؟

ج : ان موقف الوفد البولوني واضح اننا نقدر الاماني الوطنية لعرب فلسطين كما اننا نقدر في الوقت نفسه رغبة اليهود في الهجرة ، والحل العادل في نظرنا هو ما يحقق مصالح العرب واليهود بعد استقلال فلسطين ، وسنؤيد كل حل دمقراطي للمشكلة . ويبدو في الوقت الحاضر ان الانتداب يجب ان يلغى ، وسنؤيد انشاء فلسطين حرة ، قائمة على اسس دمقراطية

س : الا تعتقد ان هيئة الامم المتحدة قد انشأت فعلا منظمة مناسبة لرعاية المشردين

ج : لم يكن في راينا انشاء هيئة اللاجئين الدولية ، لاننا نعتقد ان الهدف الرئيسي من هيئة اللاجئين يجب ان يكون متجها الى اعادتهم الى اوطانهم الاصلية بدلا من اسكانهم في فلسطين او البرازيل او غيرهما .

س : هذه فترة سياسية في منتهى الدقة لا يتيسر فيها بحث مسألة الهجرة الفردية وعلى اية حال ، فالعداء بين العرب واليهود . . .

فقاطعني بقوله : انا لا اعتقد ان هناك عداء حقيقيا بين العرب واليهود

— البقية على الصفحة الثانية عمود ٥ —

المســـائل التى ستبحثها منظمة الامم في دورتها القادمة

ليك سكسس ـ اعلن ان جدول الاعمال للدورة القادمة لمنظمة الامم المتحدة هي البحث في قضايا البلقان وفلسطين ومصر واندونيسيا وحق (الفيتو) وعلاقة دول المنظمة بحكومة فرانكو الفاشستية في اسبانيا . ولم يعلن رسمياً بعد مركز قضية فلسطين فى هذا الجدول .

مالم ينشر في الصحف المحلية من توصيات اللجنة الدولية

موجز للتوصيات الاجماعية ولمقترحات الاقلية

القدس — من مكتب الاتحاد — اصدرت حكومة فلسطين كتيبا باللغة الانجليزية ضمنته توصيات لجنة التحقيق الدولية التي قدمتها الى منظمة الامم المتحدة واعلنت في مقدمة هذا الكتيب ان ما ادرجته ضمنه هو النص الرسمي لهذه التوصيات والمقترحات وان هذا النص قد وصلها تلغرافيا بعد صدوره ، وهي لذلك لا تستبعد ان يكون فيما نشرته بعض الاخطاء والتحريفات ولما كانت حكومة فلسطين قد اصدرت هذا الكتيب — على حد قولها في مقدمته — للاطلاع العام ، فمن المستغرب انها لم تصدر نسخة عنه باللغة العربية وباللغة العبرية حتى الان ، ويباع هذا الكتيب في مطبعة الحكومة بالقدس وثمن النسخة خمسون ملا .

ولدى الاطلاع على هذا الكتيب تبين لي ان وكالات الانباء العالمية التي نقلت عنها الصحافة المحلية نص التوصيات والمقترحات ، عنيت بنقل مقترحات اكثرية اعضاء اللجنة الدولية وهي التي تدعو الى تقسيم فلسطين ، واهملت التوصيات الاجماعية ومقترحات الاقلية على وجه الخصوص . والذي لفت الانظار ايضاً ان راديو القدس ، عندما اذاع ملخصاً لبيان عصبة التحرر الوطني في فلسطين حول [illegible] ومقترحات ، اهمل ماذكره هذا البيان من مقترحات الاقلية وقد كانت الزميلتان (الدفاع) و(فلسطين) هما الصحيفتان العربيتان الفلسطينيتان الوحيدتان اللتان نشرتا موجز التوصيات الاجماعية ، اما مقترحات الاقلية فلم تتعرض لها اية صحيفة بالتفصيل نظرا لمؤامرة الصمت التي حاكتها حولها وكالات الانباء العالمية . ولاطلاع الرأي العام الوطني اورد هنا موجزا للتواصي الاجماعية ولمقترحات الاقلية ، مما لم ينشر في الصحف المحلية الا بايجاز كبير ، مترجما عن كتيب الحكومة الفلسطينية :

التوصيات الاجماعية

اتخذت التوصيات الاحدى عشرة التالية باجماع اصوات اعضاء اللجنة دون استثناء :

١ — تصفية الانتداب في اقرب وقت بالامكان .

٢ — منح فلسطين استقلالها في اسرع وقت .

٣ — فرض مرحلة انتقال ، اقصر ما يمكن مما يحقق الشروط الضرورية للاستقلال .

٤ — السلطة التي تتولى مباشرة مرحلة الانتقال والتحضير للاستقلال تكون مسؤولة امام منظمة الامم المتحدة

٥ — المحافظة على مصالح الاديان في الاماكن المقدسة .

٦ — دعوة المجلس العام لمنظمة الامم المتحدة الى اجراء ترتيبات عالمية حالا وتنفيذها لحل مشكلة اليهود الاوروبيين غير المستقرين الذين منهم ٢٥٠ الفاً في مسكرات اللاجئين ، وذلك ما يقود ايضا الى المساعدة في حل المشكلة الفلسطينية .

٧ — شرط اساسي لمنح الاستقلال ان يكون شكل الحكم في الدولة او الدول الفلسطينية شكلا دمقراطياً تمثيلياً ، بحيث يؤمن الحقوق الانسانية والحريات الاساسية ويحمي حقوق ومصالح الاقليات

٨ — وشرط اساسي آخر لمنح الاستقلال هو ان يتضمن دستور فلسطين المبادىء الاساسية لمنظمة الامم المتحدة .

٩ — الاعتراف بمبدأ رئيسي ان المحافظة على وحدة فلسطين الاقتصادية هي امر لا يمكن الاستغناء عنه لحياة سكان فلسطين وتطور البلاد .

١٠ — من واجب منظمة الامم المتحدة ان تدعو الدول التي لها امتيازات خاصة في فلسطين الى الغاء هذه الامتيازات وتصفيتها ، من هذه الامتيازات ما اقرها قانون الامبراطورية العثمانية لرعايا بعض الدول الاجنبية ولقنصلياتها .

١١ — ان تدعو منظمة الامم سكان فلسطين الى ان [illegible]دموا لهايد العون في ايجاد حل عملي عادل لمشكلة فلسطين .

واتخذت توصية اخرى ، لم يوافق عليها عضوان فقط هما مندوب غواتيمالا و[illegible] ، وهي التوصية الثانية عشرة :

١٢ — عند بحث القضية الفلسطينية يجب [illegible] الحقيقة التالية : ان اي حل لمشكلة فلسطين لا يمكن اعتباره حلا لمشكلة اليهود العامة

كيف خرجوا بالحلول ؟

وقد فهمت اكثرية اعضاء اللجنة من هذه التوصيات العامة ان حل قضية فلسطين يكون بتقسيمها وتأليف دولتين ذواتي سيادة تامة ومنطقة دولية هي القدس تجمع بينها جميعاً الوحدة الاقتصادية فقط وان تباشر الحكومة الاقتصادية فقط ، وان تباشر الحكومة البريطانية مرحلة الانتقال المذكورة . وقد شجبت جميع الهيئات الوطنية هذا الحل الذي لا يستقيم بحال من الاحوال مع حقائق القضية الفلسطينية . ومن الضروري ان نذكر ان الاعضاء الذين ايدوا التقسيم وبقاء الاستعمار البريطاني في مرحلة الانتقال وفتح ابواب فلسطين للهجرة هم مندوبو كندا وتشكسلوفاكيا وجواتيمالا وهولندا وبيرو والسويد واورغواي .

اما اقلية اعضاء اللجنة فقد حاولت على ما يظهر ان تحافظ على روح التوصيات الاجماعية ما وسعتها المحافظة ، واهم انتقاد وجه حتى الان لتوصيات الاقلية انها دخلت في بحث شكل الحكم المستقل قبل ان تستقل فلسطين وتحرز حريتها ، وهذا يؤلف بحد ذاته خروجاً عن صلاحيات منظمة الامم المتحدة التي من واجبها افساح المجال امام سكان فلسطين لتقرير مصيرهم بانفسهم لا فرض حل عليهم دون ارادتهم . وقد ايد مشروع الاقلية مندوبو الهند وايران ويوغسلافيا ، اما مندوب استراليا فاستنكف عن التصويت على اي من المشروعين . وفيما يلي موجز لاهم نقاط مشروع الاقلية :

مشروع الاقلية

تأليف دولة فلسطينية اتحادية مستقلة ويسبق هذا التأليف مرحلة انتقالية يجب الا تزيد على ثلاث سنين يعهد اثناءها بالمسؤولية الى سلطة تختارها منظمة الامم المتحدة في مجلسها العام .

تتألف الدولة الفلسطينية الاتحادية من دولة عربية ودولة يهودية بسلطة مركزية عاصمتها القدس .

اثناء مرحلة الانتقال ينتخب سكان فلسطين مجلساً تأسيسياً على اساس الانتخاب العام المباشر بحيث يعطى حق الانتخاب لجميع البالغين الفلسطينيين او لجميع البالغين من العرب واليهود الذين يتقدمون بطلب الجنسية الفلسطينية قبل ٣ اشهر من مباشرة الانتخاب . وهذا المجلس يضع نظام الدولة الاتحادية .

يعلن المجلس العام لمنظمة الامم المتحدة استقلال فلسطين عندما يقر المجلس التأسيسي نظام الدولة الاتحادية بحيث يحوي المسائل التالية :

١ — الدولة الاتحادية تتألف من : الحكومة الاتحادية وحكومتي الدولتين العربيه واليهودية .

٢ — تعطى الحكومة الاتحادية السلطة الكاملة فيما يتعلق بالدفاع والعلاقات الخارجية والهجرة والعملة والضرائب الاتحادية والمواصلات البحرية الخارجية والداخلية ، والمواصلات العامة والاتصالات وحقوق الطبع وامتيازات الاختراعات .

٣ — تتمتع الحكومتان العربية واليهودية بالسلطات الكاملة فيما يتعلق بالحكم والتعليم والضرائب المحلية وحق الاقامة ورخص الاتجار ، ورخص الاراضي والتنقل المحلي والابنية العمومية والصحة والطرق المحلية والزراعة والصناعة المحلية .

٤ — يتألف مجلس الدولة الاتحادية من مجلسين : مجلس ينتخب من السكان على اساس اكثرية الاصوات وبالنسبة العددية بين العرب واليهود ، ومجلس ينتخب عددا متساوياً من النواب العرب واليهود . والمجلسان مجتمعان ينتخبان رئيس الدولة الاتحادية ونائب رئيسه الذي يكون من القومية الاخرى التي ليس منها الرئيس . ومجلس الوزراء يكون مسؤولا امام مجلس الدولة الاتحادية وتتألف ايضا محكمة اتحادية عليا . وتقرير التشاريع يكون باكثرية اصوات كل مجلس واذا احدث خلاف بين المجلسين يرجع هذا الخلاف الى لجنة تحكيم من خمسة اعضاء يجب الا يقل العرب فيها عن اثنين وكذلك اليهود .

٥ — اطلاق الحريات الدمقراطية وعدم التميز العنصري .

٦ — لن تكون في الدولة الفلسطينية الاجنسية فلسطينية واحدة دون تمييز .

٧ — يؤمن القانون الاساسي اشتراك ممثلين من العرب واليهود في المؤتمرات العالمية على اساس النسبة العددية . اما بخصوص الهجرة اليهودية فان مشروع الاقلية ينص على ان الهجرة اليهودية تكون الى الدولة اليهودية فقط على اساس القدرة على الاستيعاب وعلى اساس المحافظة على حقوق السكان والنظر الى زيادتهم الطبيعية . ويقرر في ذلك كله لجنة عالمية تتألف من العرب وثلاثة من اليهود وثلاثة من اعضاء منظمة الامم المتحدة . وهذا الترتيب يسري خلال فترة الانتقال فقط ثم يفوض امر الهجرة بالحكومة الاتحادية

اما حدود الدولتين فلم تظهر واضحة في ما اصدرته حكومة فلسطين في كتيبها الذي تنقل عنه هذه المعلومات .

الاستعمار هو الذي يخلق التميز العنصري بقصد التفرقة

وردتنا رسالة من احد موظفي مطار اللد يشكو فيها من محاباة الحكومة لليهود وتفضيلهم على العرب في الرواتب والمعاملة والترقية وعدد الذين يعملون في ذلك المطار على الرغم من ان الكفاءة تكون واحدة في اكثر الحالات . ويذكر المرسل عدة امثلة في رسالته نورد منها واحدة ، يقول :

وقد حدث من مدة قصيرة بعد ان اتى دور بعضهم الترقية لدرجة (٨) ان المسؤولين تخطوا المستحقين للترقية ليعطوا تلك الترقيات ليهود ممن هم دون اولئك كفاءة واقدمية .»

وهذا دليل جديد من مئات بل الاف الادلة التي تؤيد رأينا من ان الاستعمار هو المسؤول عن هذه المحاباة التي لا يقوم بها حباً في اليهود ولكنه يفعلها بقصد ايجاد التناحر العنصري بين السكان وحتى يستميل هؤلاء الذين يحابيهم نحوه ويجعلهم اداة وركيزة له . هذا هو الاستعمار وهذه هي اساليبه .

جريدة الاتحاد

حيفا : اقام اصدقاء جريدة الاتحاد في الساعة التاسعة من مساء يوم الاربعاء الماضي حفلة سينمائية حضرها عدد كبير من اصدقاء الجريدة ومؤيديها وفي الساعة التاسعة والربع القى الاستاذ اميل توما كلمة رحب فيها بالحضور وشكرهم على تشجيعهم ومؤازرتهم . واكد للحضور ان الجريده ستستمر في نضالها ولن تقف في وجهها اية عقبة مادام الشعب يؤيدها ويشد ازرها .

وقد عرض في الحفلة عدة مناظر اخبارية واستعراضية قصيرة ثم عرض فيلم التضحية الكبرى .

وادارة جريدة الاتحاد تشكر لاصدقائها ومشجعيها ثقتهم بجريدتهم وتشكر ادارة السينما على المساعدات القيمة التي قدمتها لانجاح الحفلة .

حفلة نادي الثقافة

حيفا : — يقدم نادي الثقافة العربي في شفا عمرو على مسرح المدرسة الاسقفية المأساة العربية (غفران الامير) يومي السبت والاحد ٢١،٢٠ من الشهر الحالي للنساء والرجال . وسيرصد ريع الحفلة لمشاريع النادي الذي تأسس حديثاً واستطاع ان يضم نخبة طيبة من شباب المدينة .

اننا نهنىء القائمين على ادارة هذا النادي متمنين لهم النجاح في مشاريعهم .

رسالة طمرة

وصلتنا رسالة مطولة من قرية طمرة (قضاء عكا) يشكو فيها مرسلوها دائرة المعارف التي تحشد عشرات الطلاب في غرف ضيقة في مدرسة القرية مما يضيع الفائدة المرجوة من التعليم وفتح المدرسة . ويذكر الشاكون دائرة المعارف بقرارها الذي اتخذته سابقا بفتح صف سابع ابتدائي المدرسة ويؤكدون ضرورة فتح هذا الصف في مطلع العام الدراسي القادم .

وتذكر الرسالة ان القرية محرومة من مركز طبي ، وتطالب دائرة الصحة ان تعمل في الحال على ايجاد هذا المركز ويطلب من طبيب الصحة في عكا زيارة القرية مرة في الاسبوع .

ورغم جميع الجهود المتواصلة التي يبذلها رئيس لجنة اصلاح القرية في مشاريعها فان الحكومة تقف دون هذه المشاريع وتعيق تنفيذها . فقد دفع اهل القرية خمسة الاف جنيه لرصف طريق القرية البالغ طولها اربعة كيلومترات ولكن الحكومة لم تعمل شيئاً سوى ردم الطريق بالتراب الذي يتحول الى غبار في الصيف واوحال في الشتاء تعيق المرور . واهل القرية يدفعون الحكومة ضرائب تبلغ عشرة الاف جنيه ولا تقدم لهم الحكومة مقابل ذلك من الخدمات شيئا يذكر ، ولكنها حكومة الاستعمار تنفق اموال السكان الكادحين على الاسلاك الشائكة .

اعتذار

تعتذر ادارة هذه الجريدة لصدور هذا العدد من الاتحاد في صفحتين وذلك لظروف قاهرة ألجأتنا الى اصداره بهذا الشكل نرجو ان لا تلجئنا الظروف في المستقبل لمثل هذه الاجراءات ونطلب المعذرة من قرائنا

اجتماع العصبة بالناصرة

الناصرة ـ تعقد عصبة التحرر الوطني هنا اجتماعا عاما لاعضائها مساء الاثنين القادم حيث يحضر منظم الحزب هذا الاجتماع . وعلى جميع اعضاء العصبة في الناصرة حضور هذا الاجتماع .

اتحاد الطلبة بغزة

غزة ـ كانت بداية نشاط فرع اتحاد الطلبة بنزة ان دعا الهيئات والشخصيات في المدينة الى اجتماع عام كان القصد منه الحصول على تأييدهم لموقف اتحاد الطلبة تجاه مدير المعارف بخصوص عدم موافقته على انتساب الطلاب في مدارس الحكومة الى فروع اتحاد الطلبة في جميع انحاء فلسطين .

وقد اقتنع المجتمعون بالفكرة واحالوها بدورهم الى اجتماع خاص تعقده النوادي والجمعيات في القريب العاجل . فنرجو لهم كل نجاح وتوفيق في جميع مواقفهم .

رسالة البصة

كان اهالي قرية البصة قد قدموا عرائض للمندوب السامي والهيئات الوطنية على اثر محاولة فتح طريق عريضة في اراضيهم العربية لربط المستعمرات الداخلية مع الشارع الرئيسي . وقد طلب الاهالي في تلك العرائض من المندوب السامي ان لا يسلبهم حقوقهم ويحرمهم اراضيهم التي يكسبون منها قوتهم الضروري في سبيل ازدهار تلك المستعمرات .

ان الاهالي سيقفون امام كل محاولة تهدف الى سلب حقوقهم .

تحت شعار المطالبة

— بقية المنشور على الصفحة الاولى —

وسنهتم في العدد القادم بنشر تفصيلات المؤتمر ومقتطفات من الخطب التي القيت في الجلسة الافتتاحية .

حفلة غداء

وفي الساعة الواحدة من بعد الظهر اقام لفيف من اصدقاء المؤتمر الكرام حفلة غداء شائقة في مطعم السلام بيافا . وقد القى المحامي عبد الرحمن السكسك بالنيابة عن اصدقاء المؤتمر كلمة طيبة رحب فيها بالحضور .

محاضرات العصبة

يلقي السيد رشدي شاهين حديثاً في دار عصبة التحرر الوطني بالقدس موضوعه : «عصبة التحرر الوطني ودورها في النضال للجلاء والحرية والدمقراطية . » وذلك في تمام الساعة السابعة من مساء يوم الاثنين القادم (غداً) والدعوة عامة .

موقف الحكومة البولونية ـ بقية

— بقية المنشور على الصفحة الاولى —

وانما كانت المسألة سياسة دولة الانتداب التي تريد ان تستمر الخصومة بين اليهود والعرب ، وبذلك يستمر حكمهم لفلسطين ، واعتقد ان مشكلة فلسطين مشكلة العرب واليهود معا ، وفي الامكان الوصول الى حل مرضي لهذه المشكلة وذلك بانهاء الانتداب البريطاني على فلسطين وبمساعدة الامم المتحدة .

اضواء كاشفة على قضية ـ بقية

للميثاق القومي الذي لا يعترف بحقوق للواطنين لليهود الذين كانوا في فلسطين قبل سنة ١٩١٨ ومن تناسل منهم وذريتهم .

وانت ترى حالا ان هذا الاتهام ، مع انه يوجه ضد السيد العلمي واشياعه وحدهم اليوم ، الا انه يمس كل من دعا ويدعو الى حل القضية الفلسطينية حلا دمقراطياً عادلا وثابتاً ، وكل من يدعو الى مقاومة التقسيم ، والى تركيز المطالب الوطنية حول جلاء جيوش الاحتلال وتحقيق الاستقلال التام .

ان هذا التفسير للميثاق القومي يقدم للمستعمر والصهيونية كلما ينشدانه من مبرر لتنفيذ مشروع التقسيم بحجة حماية الاقلية اليهودية من عدوان العرب المزعوم .

ان هذا التفسير للميثاق القومي لا يعني من حيث العمل اي شيء بالمرة ، بل يقود الى تعقيد القضية والى تثبيت قبضة الصهيونية على الجماهير اليهودية والى احراج موقف اصدقائنا الدمقراطيين في العالم وعلى رأسهم الدول والشعوب العربية نفسها .

وقد ثبت هذا القول من تصريحات عزام باشا في بريطانيا واميركا عندما اعلن ان الحركة الوطنية في فلسطين ستؤمن لليهود الفلسطينيين حقوق المواطنين العادلة في ظل الاستقلال ، وعندما صرح بمثل هذا التصريح ، بل باوسع منه السيد فارس الخوري في منظمة الامم المتحدة . بل هذه شهادة الدول العربية امام اللجنة الدولية اكبر مصداق على ما نقول .

جمال الحسيني وهذه القضية

غير ان الزميلة (الوحدة) الغراء التي تتصدر هذه الحملة وهذه (التفاسير) تريد ان توهم الرأي العام الوطني في فلسطين ان السيد موسى العلمي واشياعه قد ابتدعوا بدعة جديدة في اعترافهم بحقوق المواطنين لليهود الفلسطينيين في ظل الاستقلال . ونرى لزاما علينا ان نضع لهذا الوهم حداً نهائيا ، لان هذه المسألة — كما اوردنا — تعني الحركة الوطنية مجتمعة ولا تهم فئة معينة وحدها .

من ذلك ان السيد جمال الحسيني ، نائب رئيس الهيئة العربية العليا قد وقف موقفاً مماثلا لموقف المكاتب العربية من مسألة اليهود في فلسطين ، وقف هذا الموقف في شهادته امام لجنة التحقيق الانجلو اميركية ، وامام مؤتمر فلسطين بلندن . بل انه ابتدأ شهادته امام اللجنة الانجلو اميركية معلنا ان مذكرة المكتب العربي قد قدمت الى اللجنة بالنيابة عن اللجنة العليا . وهذا ما جاء في هذا الصدد مما نترجمه حرفياً عن نص الشهادات باللغة الانجليزية الذي اصدرته حكومة فلسطين في حينه . فقد جاء في الصفحة الثالثة من هذا ، في ابتداء شهادة السيد جمال الحسيني ما يلي :

« اسمحوا لي قبل ان اعرض امامكم وجهة النظر العربية ، ان اقدم لها بملاحظات تفسيرية قليلة : فان الشهادة التي سأعرضها على مسامعكم بالنيابة عن عرب فلسطين هي ، كما اعتقد ، شهادة موجزه ولكنها شاملة . اما التفصيلات التي تتناول وجهة النظر العربية فقد قدمها اليكم المكتب العربي بالنيابة عنا . . . »

ثم اوضح السيد جمال الحسيني موقفه من مسألة الاعتراف بحقوق اليهود في فلسطين في ظل الاستقلال في ثلاثة مواضيع من شهادته امام اللجنة الانجلو اميركية في معرض اجابته على الاسئلة التي وجهها اعضاء اللجنة اليه ، نترجمها حرفياً عن النص الانجليزي الذي اصدرته حكومة فلسطين ايضا .

فقد جاء في الصفحة ٢٢ من هذا النص ، بعد ان طالب السيد جمال بخروج الانجليز حالا من فلسطين :

« سؤال : هل فكرت بما يمكن ان يحدث في اليوم الثاني الذي يعقب خروج البريطانيين من فلسطين ؟

جمال : نعم ، سيدي ،

سؤال : واضح جدا ! اراقة دماء !!

جمال : لا اعتقد بذلك ، فانه اذا ما ادرك هؤلاء الاطفال المدللون ، اطفال الحكومة البريطانية : الصهيونيون ، ادراكا جازماً ان الحكومة لن تدللهم بعد اليوم ، فان الوضع كله سيتغير الى ما كان عليه قبل الحرب العالمية الاولى . سنصبح اصدقاء بحق وحقيق والذي اعتقده ان كثيراً من متطرفيهم سيتركون البلاد ، ولكن ٦٠ في المئة منهم على الاقل ، وهم اليوم تحت التأثير الصهيوني سيتعاونون معنا . . . »

وجاء في الصفحة ٢٤ ، في اجابة السيد جمال الحسيني على سؤال اخر حول وضع اليهود في فلسطين اذا ما خرج الانجليز ، انه قال ما نترجمه بالحرف الواحد :

« اني اقول لكم من البداية ، انكم اذا خرجتم من فلسطين ، فان اليهود في هذه البلاد لن يحاربوا ، ولكنهم ، بقلب صاف ، سيقدمون للعرب يد الصداقة ، والعرب سيقابلون هذه اليد بيد ممدودة ، وليس ذلك فحسب ، بل سيمد العرب اذرعهم اليهم وسيعانقونهم . هذا ما سوف يحدث » .

وفي صفحة ٣٤ ، وجه العضو الاميركي المستر (كروم) السؤال التالي الى السيد جمال الحسيني :

« ماذا سيكون عليه مركز اليهود الموجودين حالياً في فلسطين في ظل الدولة العربية التي تريدها ؟

فاجاب السيد جمال الحسيني بالحرف الواحد :

« سيكون لليهود نفس الامتيازات ونفس الحقوق التي للعرب ، وسيعيشون مع العرب في فلسطين كما يعيش اليهود في العراق او في مصر . اي انهم سيعاملون على قدم المساواة مثل معاملتهم في اميركا وانجلترا » .

تعليق

فانت ترى من هذا العرض السريع ان الذين يقومون بالحملة اليوم على السيد موسى العلمي واشياعه قد خلطوا بين مسألتين ، ما كان من الواجب ان يخلطوا بينهما : خلطوا بين اتهامهم له بالتآمر مع الاستعمار البريطاني وبين اتهامهم له بالخروج على الميثاق القومي . فالمسألة الثانية تختلف عن المسألة الاولى من حيث الطريقة التي تعرض لها القائمون بالحملة ، حتى لم تعد مسألة خاصة بالسيد موسى العلمي ، كما بينا ، بل هي مسألة وطنية عامة ، للرأي العام الوطني الكلمة الاخيرة فيها . ونحن نعتقد ان الواجب الوطني يدعو الى الفصل بين المسألتين ، وان من الخطر كل الخطر على مستقبل النضال الوطني التلويح بالميثاق القومي ، بهذا الشكل ، لمحاربة كل من يدعو الى حل المشكلة الفلسطينية حلا دمقراطيا عادلا وثابتا يقضي على مؤامرة التقسيم ومحاولات الاستعمار والصهيونية لتعقيد المشكلة .

اما الميثاق القومي فهو ميثاق الجلاء وتحقيق الاستقلال التام لفلسطين موحدة غير مجزأة قبل كل شي آخر . هذا هو اساس ميثاقنا القومي ضد الاستعمار وفي سبيل الحرية .